



الأسئلة والأجوبة



الموضوع:

العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ ما يتعلّق بالمهديّ؛ المنصور ونهضته لتمهيد ظهور المهديّ

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال

الكاتب: السيّد جان سادات

التاريخ: ١٤٣٦/٤/٢٣

ما هي المشكلة الرئيسيّة في العالم الإسلاميّ من منظور السيّد المنصور الهاشميّ الخراسانيّ؟ هل لديه حلّ لها؟

الجواب

التاريخ: ١٤٣٦/٤/٢٤

يعتقد السيّد المنصور الهاشميّ الخراسانيّ أنّ المشكلة الرئيسيّة في العالم الإسلاميّ، هي عدم حاكميّة الله عليه المتمثّل في عدم حاكميّة خليفته عليه؛ لأنّ عدم حاكميّة الله على العالم، يسبّب عدم المعرفة والتطبيق لأحكامه، وعدم المعرفة والتطبيق لأحكامه، يؤدّي إلى ظهور الفساد في البرّ والبحر؛ كما قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾؛ لا سيّما بالنظر إلى أنّ عدم حاكميّة الله على العالم، يتلازم مع حاكميّة غيره عليه؛ لأنّ العالم مجتمع إنسانيّ، والمجتمع الإنسانيّ يحتاج إلى حاكم، وبسبب حاجته هذه لا يُترك بدون حاكم، وبالتالي إذا لم يحكم الله عليه، فسيحكم عليه غيره لا محالة، في حين أنّ حكم غيره عليه، سيؤدّي إلى الفساد في الأرض وهلاك الحرث والنسل؛ كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾؛ وهذا ما نشاهده اليوم في العالم بكلّ وضوح؛ فإنّ الذين يحكمونه اليوم من دون الله، لا يألون جهداً للإفساد فيه، ويتنافسون في الإبادة الجماعيّة وتدمير الأراضي المعمورة. كم من نساء ورجال أبرياء يحترقون في نار حروبهم، وكم من مدن وقرى معمورة تصبح خربة بسبب هجومهم! هذه هي النتيجة القسريّة لحاكميّة غير الله على العالم؛ لأنّ العالم الذي لا يحكمه الله هو وادي إبليس،

١. الزوم / ٤١

٢. البقرة / ٢٠٥

ولا يوجد فيه سوى الجهل والكفر والفساد والظلم. هذا هو مصير الإنسان الذي خضع لحاكمية غير الله، وكل من خضع لحاكمية غير الله فهو محكوم عليه بالهلاك. هذا هو السبب في أن نار حروبهم لا تنطفئ، وذلتهم ومسكنتهم لا تزول؛ لأن الله لا يحكمهم، وحكومتهم في أيدي الآخرين؛ بل لا تزال تشتد حروبهم، وتزداد ذلتهم ومسكنتهم؛ لأن الله ليس حاكمهم، وحاكمهم هو الطاغوت؛ كما يقول عبد الله المنصور الهاشمي الخراساني:

«أَتَى لَهُمْ أَنْ يَرَوْا النَّهَارَ بِدُونِ الشَّمْسِ، وَتَبَاتِ الْأَرْضُ بِدُونِ الْمَاءِ؟! بَلْ سَيَطُولُ لَيْلُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ أَرْضُهُمْ كَالسَّبَخَةِ؛ لِأَنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَوِلٍ عَلَيْهِمْ، وَأَحْكَامُهُ لَا تَجْرِي بَيْنَهُمْ. فَذَرِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالَّذِينَ يُشْرِكُونَ بِهِ، يَسْتَهْزِئُونَ بِقَوْلِي، وَيَلْعَبُونَ فِي خَوَاضِعِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يَنْدُمُونَ كَالْقَاتِلِ نَفْسَهُ، وَيَقْبِضُونَ كَالْأَكْلِ نَجَاسَةً! حِينَئِذٍ فِي طَلْبِي يَفْتَحُمُونَ الْبَحَارَ، وَيَعْبُرُونَ عَقَبَاتِ الْجِبَالِ، بَلْ يَلْتَمِسُونَنِي فِي صُدُوعِ الصُّخُورِ، وَيَنْشُدُونَ رُعَاةَ السُّهُولِ، لِأُعِيدَ لَهُمْ قَوْلًا لَا يَسْمَعُونَهُ الْيَوْمَ مِنِّي، وَأَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا لَا يَقْبَلُونَهُ الْآنَ مِنِّي»^١

القول الذي لا يسمعون منه اليوم، هو ما يقول لهم في كتاب «العودة إلى الإسلام»، والطريق الذي لا يقبلونه منه الآن، هو ما يدعوهم إليه من التمهيد لظهور خليفة الله المهدي.



الموقع الإلكتروني لكتبة المنصور الهاشمي الخراساني
في مركز الإمام علي (عليه السلام)

